| **الكلمة المفتاحية** | **نسبة البحث**  | **درجة المنافسة** |
| --- | --- | --- |
| حساسية البنسلين | 100-1K | منخفضة |
| البنسلين | 1K-100K | منخفضة |
| مضاد حيوي | 10K-100K | منخفضة |
| المضادات الحيوية | 1K-10K | منخفضة |
| الالتهابات البكتيرية | 10-100 | متوسطة |
| penicillin | 1k-10k | منخفضة |

حساسية البنسلين، أعراضها وكيف يتم التغلب عليها

على الرغم من كون البنسلين من أكثر المضادات الحيوية استخداما، وأكثرها أمنا إلا أنه قد يؤدي بحياة المريض، فما لا يقل عن ما نسبته 10% من المرضى الذين يتناولون البنسلين معرضين للإصابة بحساسية البنسلين.

حساسية البنسلين Penicillin Allergy هي رد فعل غير طبيعي من قبل جهاز المناعة يحدث عندما يتناول المريض دواء البنسلين Penicillin أو المضادات الحيوية المشابهة للبنسلين.إذ تعد حساسية البنسلين من أخطر و أصعب أنواع الحساسية، وتكمن خطورتها في كونها ليست مرض بحد ذاته بل عرض، مما يجعل استخدام البنسلين محط رهبة خصوصا عند فئة الأطفال، كونها قد تبدأ بأعراض بسيطة قد لا نلقي لها بالا قد تصل في نهايتها إلى موت محتمل. في هذا المقال سنتناول ماهية حساسية البنسلين وكيف يمكن التعامل معها وتجنب حدوثها.

## ما هو البنسلين Penicillin ؟

## تم اكتشاف البنسلين كأول مضاد حيوي عرفته البشرية، حيث أدى اكتشافه ذلك إلى تغيير وجهة الطب حيث أنقذت هذه الادوية ملايين الأرواح.

## ينتمي لعائلة البيتا-لاكتام Beta-lactam، حيث تعتبر مجموعة البنسلينات الأشهر والتي توصف بشكل أكبر كونها الأكثر أمانًا وتستخدم على نطاق واسع في علاج الالتهابات البكتيرية.

## ما هي استخدامات البنسلين؟

يستخدم البنسلين في علاج الكثير من الأمراض حيث يمكنه القضاء على العديد من أنواع البكتيريا بشقيها، ومن أهم الأمراض التي يعالجها البنسلين ما يلي:

* التهاب السحايا البكتيري.
* التهاب الرئة.
* أمراض الجهاز التنفسي.
* مرض الزُهري
* مرض السيلان
* التهاب الشغاف القلبي (العرض الجانبي المصاحب لمرض حمى الروماتيزم).

##

##

##

## ما هي الاعراض الجانبية للبنسلين؟

هناك العديد من الأعراض الجانبية المصاحبة لاستخدام البنسلين في الاستطباب، تختلف في حدتها وتواجدها من مريض لآخر متمثلة في ما يلي:

* حساسية البنسلين.
* الغثيان والقيء.
* الإسهال.
* صداع.
* اضطرابات في المعدة.
* حرارة أو رعشة في الجسم.
* سُمية كلوية.
* سُمية عصبية.
* ضيق في التنفس وعدم انتظامه.
* ألم في المفاصل.

## ما المقصود بالأعراض الجانبية للدواء؟

الأعراض الجانبية ” Adverse drug effects” هي الأعراض المتوقع حدوثها لدواء معين والتي قد تظهر على المريض بعد أخذه لهذا الدواء بجرعة صحيحة وأوقات صحيحة. ويتباين حدوثها من شخص لأخر فقد تحدث بعضها لشخص ما وقد لا يحدث أيٍ منها.

من أهم هذه الأعراض وأخطرها في عديد من الأدوية هي الحساسية (allergy).

ما هي الحساسية؟

الحساسية هي استجابة غير طبيعية للجهاز المناعي تجاه مادة غريبة قد دخلت الجسم. حيث تعتبر نوع من مقاومة الجسم ومحاولة الدفاع عن نفسه. ومن أشهر هذه المواد:

* حبوب اللقاح.
* وبر الحيوانات.
* أنواع من الأطعمة كالموز والبيض والمكسرات.
* بعض الأدوية

#### كما أن هنالك أعراض مختلفة مصاحبة للحساسية وهي:

* التهاب بالجلد.
* مشاكل بالجهاز التنفسي.
* مشاكل بالقناة الهضمية.
* تأثيرات على القلب والأوعية الدموية.

##

## ما هي حساسية البنسلين Penicillin allergy؟

ما يقارب 10٪؜ من الأشخاص الذين يتناولون المضاد الحيوي البنسلين معرضين للإصابة بحساسية البنسلين، حيث كما ذكرنا سابقا تعتبر من أشهر وأخطر أنواع الحساسية والتي قد تكون مميتة في نهاية المطاف.

تبدأ الحساسية بمرحلة الطفولة في أغلب الأحيان، ولكن 90% من الحالات يتم التغلب عليها بوصول الطفل عمر العشر سنوات.

ما يقرب من 10% من الأشخاص بالعالم مصابون بحساسية البنسلينات إلا أن نسبة كبيرة منهم (قرابة 90%) سلبيون في اختبار فحص حساسية البنسلين ويمكنهم تحمله.

## ما هي علاقة حساسية البنسلين بالمضادات الحيوية الأخرى؟

هناك علاقة قوية بين حساسية البنسلين والمضادات الحيوية الأخرى، فأي شخص يعاني من حساسية البنسلين أو مشتقاته يكون معرض للإصابة بالحساسية أيضا من باقي الأنواع التي يشبه تركيبها البنسيلين كالتي تحتوي على حلقة البيتا لاكتام والسلاسل التركيبية المماثلة، وهذا ما يسمى ب”cross hypersensitivity reaction”.

فمثلًا لو أن شخص يعاني من حساسية دواء الأموكسيسيلن “Amoxicillin “هذا يعني أنه معرض للحساسية أيضًا في حال استخدامه للدواء الأمبيسيلين “Ampicillin “أو الفلوكلوكساسيلين “Flucloxacillin “.

كذلك بالنسبة للمضادات الحيوية التي تسمى سيفالوسبورين ” Cephalosporins “، حيث تشبه في تركيبها البنسلين بشكل كبير ويكون الأشخاص المصابين بحساسية البنسلين معرضين للإصابة بحساسية السيفالوسبورين إلا أنها أقل شيوعًا من البنسلين واختبار الحساسية خاصتها ليس بدقة البنسلين.

## ما هي أعراض حساسية البنسلين

تتباين أعراض حساسية البنسلين من شخص لآخر بناء على جرعة الدواء وطريقة أخذه إن كان عن طريق الفم، الحقن العضلي أو الحقن الوريدي والأخير هو الأكثر خطورة.

وهذه هي الأعراض التي قد تظهر على المريض جراء حساسية البنسلين:

### التأثيرات على الجلد

* حكة.
* احمرار.
* سخونة.
* انتفاخ اللثة.
* تنميل الأطراف.

### تأثيرات على الجهاز التنفسي

* ضيق في التنفس.
* صفير.

### تأثيرات على القناة الهضمية

* غثيان.
* قيء
* تقلصات.
* ألم في البطن.

### تأثيرات على القلب والأوعية الدموية

* هبوط ضغط الدم وانخفاضه “hypovolemic shock”.
* عدم انتظام دقات القلب أو زيادة خفقانه “Tachycardia”.

## كيفية تفادي حساسية البنسلين؟

لا يمكننا الحديث عن طريقة مثلى لتفادي حساسية البنسلين، ولكن يمكننا عمل اختبار الحساسية الذي قد يسهل علينا معرفة إن كان المريض يعاني من حساسية البنسلين أو لا.

## اختبار الحساسية

اختبار الحساسية ” Allergy Test ” يعتبر من الأشياء المهمة جدًا عملها قبل تناول المضادات الحيوية التي تحتوي على البنسلين، حيث يجب أن يكون داخل المستشفى وبحضور طبيب تجنبًا لأي حساسية او طارئ قد يؤدي بحياة المريض.

**لا يوجد اختبار حساسية للتأكد من وجود الحساسية أو عدم وجودها بالنسبة للمضادات الحيوية الأخرى.**

## آلية عمل اختبار الحساسية

كما ذكرنا سابقًا اختبار الحساسية يجب أن يكون داخل مركز طبي حيث يتم حقن الطبقة تحت الجلد بمحلول يحتوي على نسبة معينة من البنسلين ” أنواع مختلفة”، إذا كانت هناك حساسية تظهر على شكل حكة أو بقعة حمراء يزيد قطرها عن الحد المسموح به (تستمر حتى نصف ساعة) مع ملاحظة استمرار الاختبار لساعة من الزمن.

في حالة لم تظهر أعراض حساسية بعد الحقن نلجأ لإعطائه جرعة دواء من البنسلين عن طريق الفم وذلك للتأكد من عدم وجود حساسية للبنسلين لدى المريض.

**يجب عملية اختبار الحساسية في كل مرة يتناول فيها المريض دواء البنسلين، حيث أن الحساسية قد لا تظهر من أول استخدام للمضاد الحيوي.**

## كيف يمكنني التعامل في حالة حدوث حساسية البنسلين؟

في حالة أخذ المريض لدواء يحتوي على البنسلين ولم يُجري اختبار الحساسية وتعرض للحساسية، فإنه يمكننا التعامل معه حسب حالته، حيث أنه إذا كان مجرد احمرار وحكة فإنه يجب علينا وقف تناول المضاد الحيوي واستبداله بآخر لا يحتوي على البنسلين أو أحد مشتقاته ومن ثم إعطاء المريض أدوية مضادة للحساسية عن طريق الوريد أو الفم أو الجلد إذا احتاج الأمر لذلك.

أما في حالة تعرض المريض لصدمة الحساسية أو ما يُعرف ب ” Anaphylactic Shock “ وهي حالة حرجة من فرط الحساسية، حيث تظهر الأعراض خلال 30 دقيقة من تناول الدواء وقد تستمر إلى ساعتين، فإنه يستدعي تدخل طبي فوري وسريع بإعطائه ما يلي:

* الأدرينالين أو (الايفيدرين ). Adrenalin
* محاليل ملحية، لاستعادة ضغط الدم.Normal Saline
* مضادات الحساسية. Anti-Histamin
* أدوية للمعدة.
* الكورتيزون في الحالات الخطرة.Cortisone

## إزالة حساسية البنسلين Desensitization

في حال لزم الأمر واستدعى إعطاء المريض الذي يعاني من حساسية البنسلين دواء البنسلين أو مشتقاته، نلجأ لاستخدام طريقة إزالة الحساسية (Desensitization) وهي عملية تتم من خلال إعطاء البنسلين بالتدريج بدءًا بجرعات صغيرة تتم زيادتها مع الوقت وحسب تحمل المريض. ولكن يجب الانتباه بأنها يجب أن تكون في مركز طبي لأخذ الإجراءات اللازمة في حال تعرض المريض لصدمة حساسية.

في نهاية هذا المقال، وبعد أن أدركنا حقيقة حساسية البنسلين بكونها رد فعلي زائد لجهاز المناعة قد يحدث في مرحلة معين، وأنه بوجود استراتيجيات معينة لفحصها أصبح من السهل السيطرة عليها فلم تعد بتلك الخطورة السابقة، إلا أن يجب علينا الابتعاد قدر الامكان عن استخدام المضاد الحيوي البنسلين بدون دواعي جدية لاستخدامها فالوقاية خير من قنطار علاج.